جمعوا موهبتين في وقت واحد

ممثلون خاضوا تجربة التأليف بشعار «التمثيل وحده لا يكفي»

من فيلم «الآباء الصغار»

من مسلسل «الكندوش»

وائل العدس

تكررت في السنوات الأخيرة ظاهرة اتجاه عدد من الممثلين للكتابة الدرامية، فحملت أغلب هذه التجارب أفكاراً جديدة وعبرت عن ثقافة عميقة واتجاه فكري واضح لبعض منهم.

جميل ألا يحصر الفنان نفسه في إطار معين، والأجمل أن ينهل نجومية جديدة في مجال الكتابة بعدما نالها قبل ذلك في التمثيل.

كثير من الممثلين أجادوا الحرفة بمتطلباتها، فأنجزوا أعمالاً متكاملة من جميع النواحي، وآخرون جربوا فتفاوت النتائج ولم تحقق الطموح.

«الوطن» ترصد أبرز الممثلين الذين خاضوا تجربة التأليف بشعار «التمثيل وحده لا يكفي» عبر الأسطر التالية:

دريد لحام

حقق الفنان الكبير دريد لحام نجومية لامعة منذ انطلاقته الأولى أيام الأبيض والأسود مروراً بالعصر الذهبي للسينما والدراما والمسرح في سورية، وصولاً إلى يومنا هذا.

رصيد صاحب شخصية «غوار الطوشة» أكبر من أن يعد أو يحصى، لكن المؤكد أن أعماله فاقت المئة عمل.

لحام ساهم في كتابة عدة أفلام ومسلسلات بالشراكة مع الراحل نهاد قلعي، قبل أن ينفرد بتأليف فيلم «الآباء الصغار» عام ٢٠٠٦ حيث أدى فيه شخصية «ودود» إلى جانب حنان ترك وسلمى المصري وعدد من الأطفال.

للدراما كتب مسلسل «عودة غوار» عام ١٩٩٨ وظهر فيه بشخصية «غوار الطوشة» مع ناجي جبر وحسام تحسين بيك وعصام عبجي وأحمد رافع وغادة بشور وحسن دكاك وميلاد يوسف وسوسن ميخائيل وأميمة الطاهر وجيما دريسوي وجيهان عبد العظيم.

ياسر العظمة

منذ الجزء الأول لسلسلة «مرايا» الشهيرة عام ١٩٨٢، فأنجز الفنان ياسر العظمة لمهمة التأليف والإعداد مقدماً عمله الفريد من نوعه بمسميات مختلفة مثل «شوفوا الناس، حكايا المرايا، حديث المرايا، عشتا وشفنا، أحلى المرايا»، وختمها قبل تسعة أعوام بـ«مرايا ٢٠١٣».

الفنان الكبير خاض الموسم الماضي خارج نطاق «مرايا» بعمله الأول بمسلسل «السنونو» الذي صور في أبو ظبي وشهد مشاركة عدة ممثلين سوريين وعرب منهم: عابد فهد ومحمد قنوع وبشار إسماعيل وديمة الجندي ومرح جبر وليا مباردي وتقلا شمعون وقادي إبراهيم وحمدي المرغني.

وإلى جانب أنه مؤلف هذا العمل فإنه قدم دور القبطان «عوني الناكش» وهي شخصية من لوحة شهيرة قدمها في «مرايا ٩٧»، بعنوان «الرجل الذي يعرف كل شيء».

أيمن زيدان

لا شك أن الفنان أيمن زيدان أحد الفنانين المؤسسين للدراما السورية بعصرها الذهبي ممثلاً ومخرجاً ومنتجاً، ولا شك أيضاً أنه نصب نفسه نجماً سينمائياً في مجالي التمثيل والكتابة أيضاً.

أيام زيدان كتب لنفسه أربعة أفلام أخرجها بنفسه هي «مسافرو الحرب» و«أمينة» عام ٢٠١٨ و«غيوم داكنة» ٢٠٢١ و«أيام الرصاص» هذا العام ولم يعرض بعد.

عباس النوري

باعتباره ابن حارات الشام القديمة، فقد أبدع الفنان عباس النوري في البيئة الشامية ممثلاً وكاتباً، فعلى صعيد التمثيل قدم «أيام شامية، ليالي الصالحية، باب الحارة، الغربال، حارة القبة، الأميمي».

وعلى الجانب الآخر، نجح بتقديم ما عجز غيره عن تقديمه في تفاصيل الحياة الدمشقية عبر جزأين لمسلسل «أولاد القيمرية» عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ ومسلسل «طالع الفضة» عام ٢٠١١.

النوري كتب مسلسلاً إذاعياً أيضاً عام ٢٠٠٨ قدمه بنفسه بعنوان «شاميات عباس النوري».

أمل عرفة

لا يختلف اثنان على نجومية وموهبة الفنانة أمل عرفة التي خاضت تجربة التمثيل عبر أكثر من مئة مسلسل.

وكما حققت بصمتها الخاصة كممثلة، لمعت كنجمة في عالم الكتابة والتأليف مقدمة خمسة أعمال لعبت فيها جميعاً دور البطولة.

أول الأعمال كانت مسلسل «دنيا» عام ١٩٩٩ والجزء الثاني منه عام ٢٠١٥، ثم مسلسل «عشتار» عام ٢٠٠٤ و«رقة عين» عام ٢٠١٢ وأخيراً مسلسل «سايكو» عام ٢٠١٨ الذي لعبت فيه خمس شخصيات دفعة واحدة.

وفيق الزعيم

يعد الفنان الراحل وفيق الزعيم من أوائل الممثلين الذين خاضوا تجربة الكتابة بدأها بمسلسل «ظلال ورمال» عام ١٩٩٩ وفي العام نفسه قدم مسلسل آخر بعنوان «مزاد علني».

مسلسل «حارة الجوري» قدمه الزعيم عام ٢٠٠١ ثم مسلسل «الياسمين والإسفلت» عام ٢٠٠٣ وختمها بمسلسل «الزعيم» عام ٢٠١١.

حسام تحسين بيك

قدّم الفنان حسام تحسين بيك ما يقارب ١٥٠ مسلسلاً بصفته ممثلاً قديراً، كما كتب كلمات أغنيات شامية ضمن أحداث درامية في مسلسلي «أهل الراية» ٢٠٠٨ و«ليالي الصالحية» ٢٠٠٤، كما كتب كلمات أغنيات مسرحية «شقائق النعمان» عام ١٩٨٧.

في الموسم الدرامي الماضي، قدّم تحسين بيك نفسه كاتباً درامياً للمرة الأولى بمسلسل شامي أسماه «الكندوش» مؤلف من جزأين، عرض الأول في رمضان الماضي ولم يحقق النجاح المطلوب، في حين ينتظر عرض الثاني في الشهر الكريم المقبل.

هذا المسلسل شارك تحسين بيك فيه كممثل بشخصية «سعيد الحلاق» إلى جانب أيمن زيدان وسلاف فواخرجي وأيمن رضا وسامية الجزائري وصباح الجزائري وشكران مرتجى وكذا حنا وفايز قزق.

مؤخراً أعلن عن خوضه تجربة الكتابة للمرة الثانية عبر مسلسل «الزايغ» وهو مسلسل كوميدي يتألف من ٤٥ حلقة، ويتناول قصة شخص «عيونه زايغة»، أي نسونجي». ويسعى إلى تقديم طرح جديد يجمع الدراما والكوميديا في قالب أعمال البيئة الشامية، ويتناول من خلاله قصة زواج رجل متقدم في السن بفتاة يافعة فيعانيان اختلافهما وتباعدهما في شتى المجالات.

يامن الحجلي

منذ تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ٢٠٠٦، بصم الفنان يامن الحجلي في عالم التمثيل متسلحاً بموهبته، قبل أن تبرز موهبة جديدة تجسدت في عالم الكتابة مقدماً خمسة مسلسلات بالشراكة مع الكاتب علي وجيه وشارك في بطولة جميع هذه الأعمال، علماً أنه شارك في نحو خمسين مسلسلاً ككل.

أولى تجارب الكتابة برزت عام ٢٠١٥ بمسلسل «عناية مشددة»، ثم «أحمر» في العام التالي، أتبعها بمسلسل «هوا أصفر» عام ٢٠١٩، قبل أن يحقق ناجحاً لافتاً بمسلسل «على صفيح ساخن» الذي عرض في رمضان الماضي، في حين يصور عمله الجديد «مع وقف التنفيذ» ومن المقرر عرضه في رمضان المقبل.

طلال مارديني

بعد أن ثبّت مكانته على الساحة الفنية ممثلاً، خاض الفنان طلال مارديني عدة تجارب في مجال الكتابة، منحته شهرة واسعة.

أولى تجاربه كانت عام ٢٠١١ بمسلسلين، الأول «أيام الدراسة» بجزئه الأول والثاني «رجال العز»، علماً أن شارك ممثلاً في الأول بشخصية «غسان» وفي الثاني بشخصية «فارس أبو الذهب».

خلال عام ٢٠١٢ قدم الجزء الثاني من «أيام الدراسة» ثم في العام الذي يليه «فتت لعبت»، قبل أن يقتحم دراما البيئة الشامية بجزأين من مسلسل «خاتون» عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ ثم قدم الجزء الثالث من «أيام الدراسة» عام ٢٠٢٠ قبل أن يختمها بعشارية «روز» الذي صورت قبل أشهر قليلة.

والملاحظ أن مارديني شارك ممثلاً في الأعمال التي كتبها كافة، علماً أن مجموعه مسلسلاته تقارب الستين.

رافي وهبي

عرفه الجمهور بدايةً أمام الشاشة ممثلاً بعدة مسلسلات، قبل أن يحترف الكتابة ويقدّم للدراما السورية أكثر من مسلسل، بدأها عام ٢٠٠٨ بمسلسلي «موعد مع المطر» و«حارة ع الهوا» عام ٢٠٠٨.

وقدم عام ٢٠١٠ مسلسل «تقاطع خطر» ثم «سنعود بعد قليل» عام ٢٠١٣ و«حلاوة الروح» ٢٠١٤ و«العراب» ٢٠١٥ و«دون قيد» عام ٢٠١٨.

وهبي شارك في كتابة العديد من لوحات سلسلة «بقعة ضوء» الكوميدية، في حين قدّم مؤخراً عدة أفلام مصرية.

من مسلسل «دنيا»

من مسلسل «مع وقف التنفيذ»

من مسلسل «أيام الدراسة»

بين الرواية والمعرض الخاص تفاصيل تحكي عن الحب ولغة الإشارة

دعاء بطيخ لـ«الوطن»: جاء مع ولادة الرواية الأولى

سارة سلامة
تصوير: مصطفى سالم

أطلقت الكاتبة والفنانة التشكيلية دعاء بطيخ روايتها الأولى بعنوان «رقصة حواء والمطر»، إضافة إلى معرضها التشكيلي الفردي الأول باسم «بصمات» وذلك في غاليري زوايا في دمشق.

فنانة حالمة تسرد قصتها بأسلوب الخطف خلفاً، تروي الأحداث بأسلوب مبتكر وشائق يلمس الروح هو أقرب ما يكون للصوفية، تبتكر قصة الحب بين بطلي الرواية وتنقل الإحساس بصدق وعفوية، كما عملت الكاتبة على تصميم غلاف روايتها وهي خريجة كلية الفنون الجميلة قسم الغرافيك والاتصالات البصرية.

ومن خلال ١٢ لوحة استعرضت حكايات الأيدي كلغة متقنة توجب علينا فهماً لها، فهي ليست حكرا على فئة معينة وفي تصريح خاص لـ«الوطن» تبين دعاء أن «بصمات معرض يتحدث عن اليدين اللتين تشكلان لغة بحد ذاتها وتعبران عن الحب والغضب، وإذا تعممت لغة الصم والبكم على جميع أنحاء العالم فستصبح قادرين على التواصل مع أي أحد من دون أن نتعلم لغته، لذلك استخدمتها بلوحاتي بطريقة تخدم اللوحة وتحكي كل واحدة منها عن مضمون معين».

مخاض طويل

وأضافت دعاء إنني «شاركت بمعارض فردية عديدة لكن جاء المعرض الفردي الأول مع ولادة الرواية الأولى فكانت ولادتين في آن معاً، وفرحتي واحدة لكل منهما، حيث بدأت بالرواية منذ زمن وعاشت بمخاض طويل.

وتتحدث «رقصة حواء والمطر» عن الأنثى بشكل عام بأسلوب الخطف خلفاً وهي شاملة لكل ما يمكن أن نتخيله في الحياة، لذلك رسالتي هي المحبة والسلام للجميع».

وكشفت دعاء: «بحكم أنني خريجة كلية الفنون قسم الاتصالات البصرية فقد حالفني الحظ لأصمم الغلاف، وموضوعي الأساسي هو النبل والعطاء والصبر والانتظار والتضحية ونظافة القلب والرحمة وكثير من الرسائل والمشاعر التي فقدناها تلمس كل شخص بزاوية معينة، ممكن أن تمسنا من ناحية الأمومة أو من ناحية الصداقة أو الأبوة الشاملة، وأضاءت على التفاصيل التي لم نعد نلتفت لها بزحمة الحياة».

ذكريات وأحلام

وبين الدكتور عبد الله شاهر في قراءته التحليلية للرواية أنها: «رواية ذاتية عاطفية تحمل سمة العشق بين بطلي الرواية جلنار ومطر حيث أعادت من خلالهما فن الرسائل بين المحبين، الذي تحدث عنه الأدب العربي والأدب العالمي مبيناً أنها اعتمدت تقنية النهاية أولاً والتي شكلت عامل جذب مهماً في ذهن المتلقي، وهي تنتمي إلى الأدب اللاواقعي من خلال مجموعة ذكريات وأحلام وبوح استطاعت تحويلها إلى كلمات وجمل وأفكار وفرضت الذاكرة نفسها خارج حدود الزمان والمكان».

يتحصنون بالأمل

وعن المعرض وتوقيع الكتاب أوضحت نور سلمان مديرة غاليري زوايا: «أكون سعيدة عندما أرى مثل هؤلاء الأشخاص الذين مازالوا موجودين في البلد رغم كل الظروف الصعبة ويتحصنون بالأمل والكتابة والفن، هي مواهب سورية نفخر بها وواجب علينا أن ندعمها».

وتقول في فقراتها

اللاوعي واللاشيء واللامنطق.. واللامألوف والغريب المعجون بالجنون والغضب والخوف والضحك في دوامة.. اللاحب هو أكثر عقلانية من العقل يا ترى، أصبحت لا ترى وإن أبصرت تجاعيد ارتسمت على الأسنان حتى شاخت الابتسامة، إدراك شيء يضاهي قيمة إدراك ملايين الأشياء وفقدان يعظم أجر اللقاء، شرفة تطل على الموت كأنها تطل على فضاء لامع واسع وصدر رحب مرحب به مع توصية خاصة بمغادرة مسيقة، تائهون عالقون ناجون رغم الغرق، استحالة الحال المحال تبدو جميلة رغم قباحة الشرخ الكبير، الجانب المظلم له ضوء نراه في العتمة الحالكة تلك هي المحاولة فحاول حتى تفنى؛ فالفناء تبدده المحاولة والمحاولة اغتيلت منذ قرن، نبحث عن الموت الذي أجدناه وأتقناه، نحيي الحياة لنميتها، فإن ماتت عاشت مثلنا، قصصنا الأجنحة لنحيا مشقة السير ونعد الخطوات، حبنا للرياضات معضلة، لا نفقه من هذا الحب سوى العضال الذي أصابنا، أدمناه فأصبح منّا ومَن منّا يتوه عنا، هذه محن مفرد في الأصل جمع.. لكنه يهوى أن يبقى فرداً.

> «بصمات».. معرض يتحدث عن اليدين اللتين تشكلان لغة تعبر عن الحب والغضب

برجك اليوم 8/22

نجلاء قباني

الحمل

اليوم تعاني من صعوبة في التفاهم مع العائلة أو إزعاجات وقلق في العمل وقد يثار خلاف مادي أو شخصي مع العائلة أو في شراكة وقد تفكر بكشف جميع الأوراق.

عاطفياً: أنت اليوم لا تهتم بالتفاصيل ولكن بالنتائج، ولكن النتائج قد لا ترضيك.

الثور

وداعاً للطوالع السلبية ستجد اليوم سهولة في التعامل والتواصل مع الآخرين فالنيوم تنطلق نحو نجاحات جديدة في مجالات عديدة والفترة مناسبة للحوارات.

عاطفياً: تعدل الأجواء بدعم كبير لمصلحتك وأظن أنني سأبارك لك بلقاء فأنت رومانسي.

الجوزاء

إن إما أنك تصرف أكثر من دخلك بسبب وضع صحي أو باستثمارات طبية أو تصرف على أمور كمالية في منزلك أو هندامك فانتبه إلى مالك وضعه في مكانه المناسب.

عاطفياً: اليوم جيد لنيل التأييد من المحيط العاطفي والعائلي فأنت تقبل نفسك وتقبل الآخرين برضا.

السرطان

حظوظك الفلكية وهدوء أعصابك وثقتك بنفسك تجعلك تناقش كل الأمور بمنطقية لأنك تمتلك كل المهارة اللازمة في التصرف وفي العمل الجاد والدؤوب.

عاطفياً: تقبّل النصيحة ممن يحبك وطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.

الأسد

قد تشعر أحياناً أنك مهمل أو أنك مكتئب وقد تدخل في دراما نزعجك وترد بطريقة عصبية أو تتخذ قرارات منفعلة بالهجر فابتعد عن الحساسية أو عن تضخيم الأمور الصغيرة وابتعد تماماً عن أجواء فيها نزاعات أو سلبية.

عاطفياً: قد ينتابك شعور بالظلم سببه إحساسك بالغيرة بسبب نجاح الآخرين من دون أي مجهود.

العذراء

أنت ناضج بكل المعايير في تقديم نفسك بطريقة جيدة لمحيطك الاجتماعي فأنت تدرك فوائد الابتسامة واللطف في التعامل مع محيطك لذلك ادفع بالمزيد من اللطف والدبلوماسية في دروب علاقاتك بمن حولك.

عاطفياً: تعدل الأجواء بدعم كبير لمصلحتك وأظن أنني سأبارك لك بلقاء فأنت رومانسي.

الميزان

قد تكون اليوم عصبياً أو متوتراً في حواراتك وتعاملك مع الآخرين فلا تنفعل من أمور صغيرة لأن حدسك ممتاز وقلبك سيدلك على الصواب فحاول أن تتبعه وقلل من كلامك العفوي.

عاطفياً: ربما تغضب أشياء لا تعنيك كأن يغضبك ظلم وقع على من تحب فانتبه من العصبية.

العقرب

تظهر لأصدقائك بثوب القائد والمتفائل والدبلوماسي والمتمالك لأعصابه وهدوئه فمن حولك يحترمونك ومقتنعون بمواهبك ويدعمون آراءك ويؤيدون مواقفك وتبادر للنقاش أو الحوار.

عاطفياً: أنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم فحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة.

القوس

قد يدعمك المحيط العائلي لتتقدم بخطى ثابتة فأنت تملك العزم على كسر الحواجز وتفرح لنتائج مهمة لمصلحتك وربما تعرف نجاحاً بعد نزاع أو تنتصر في قضية تهمك.

عاطفياً: أنت تصحح أمورك العاطفية وتفرح لعودة الأمور إلى مجاريها وقد تتخلص من صعوباتك.

الجدي

ربما يريحك الاتصال لأشخاص أنت ابتعدت عنهم بسبب الإهمال لهم واعتذر عن تصرفاتك لأنك مشغول بأكثر من أمر بحاجة إلى حل وخاصة على صعيد العمل، فأنجز أمورك بهدوء ولباقة.

عاطفياً: المناخ الفلكي معاكس وغير آمن بالنسبة لك، مضايقات عاطفية واستفزازات.

الدلو

أنت لا تتمتع بالصراحة الكافية أو المبادرة الصحيحة وقد تتراكم أعمالك فاطلب مساعدات وحاول أن تبحث عن الراحة لأنك قد تتعرض لوعكة صحية أو تتضايق من كثرة العمل.

عاطفياً: علاقاتك بالآخرين أفضل، فهم يدعمونك ويساعدونك ولو بالمدح وربما بالمساعدات المالية.

الحوت

قد يحمل هذا الشهر قرارات مهمة تدرسها بعناية.. فاترك المجال للنقاش وكن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك قد تتحمل مسؤوليات جديدة من ترقية إلى سفر.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.